

تاج العروس من جواهر القاموس

مَعْدُولٌ مِنْ عَشْرَةٍ وَجَاؤُوا عَشَارَ عَشَارَ وَمَعَشَرَ مَعَشَرَ وَعُشَارَ
وَمَعَشَرَ أَيَّ عَشْرَةٍ عَشْرَةٍ كَمَا تَقُولُ : جَاؤُوا أُحَادَ وَثُنَاءَ وَثُنَاءَ
وَمَثْنَى مَثْنَى . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ يُسْمَعْ أَكْثَرُ مِنْ أُحَادَ وَثُنَاءَ
وِثْلَاثَ وَرُبَاعَ إِلَّا فِي قَوْلِ الْكَمَيْتِ : رَءٍ وَجَاؤُوا عَشَارَ عَشَارَ وَمَعَشَرَ
مَعَشَرَ وَعُشَارَ وَمَعَشَرَ أَيَّ عَشْرَةٍ عَشْرَةٍ كَمَا تَقُولُ : جَاؤُوا أُحَادَ أُحَادَ
وَثُنَاءَ وَثُنَاءَ وَمَثْنَى مَثْنَى . قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وَلَمْ يُسْمَعْ أَكْثَرُ مِنْ
أُحَادَ وَثُنَاءَ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ إِلَّا فِي قَوْلِ الْكَمَيْتِ : .
فَلَمْ يَسْتَتِرْ يَنْوُكْ حَتَّى رَمَى ... تَ فَوْقَ الرَّجَالِ خِصَالًا عُشَارًا كَذَا
فِي الصَّحاحِ . وَقَالَ الصَّغَانِي : وَالرَّجَالُ بِاللَّامِ تَصْغِيرُ وَالرَّوَايَةُ فَوْقَ الرَّجَاءِ
وَيُرْوَى : خِلَالًا . قَالَ شَيْخُنَا : تَكَرَّرَ عُشَارَ وَمَعَشَرَ غَلَطٌ وَاصِحٌ كَمَا
يُعْلَمُ مِنْ مَبَادِي الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّ عُشَارَ مُفْرَدٌ مَعْنَاهُ عَشْرَةٌ عَشْرَةٌ وَمَعَشَرَ
كَذَلِكَ مَثَلُ مَثْنَى ؛ وَقَدْ أَغْفَلَ ضَبْطَهُ اعْتِمَادًا عَلَى الشَّهْرَةِ وَغَلَطَ فِي
الِإِتْيَانِ بِهِ مُكَرَّرًا كَمُفَسَّرِهِ . قُلْتُ : الَّذِي ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ بَعَيْنُهُ عِبَارَةٌ
الْمُحْكَمِ وَاللَّسَانِ وَفِيهِمَا جَوَازُ الْوَجْهِينِ . وَفِي التَّكْمِلَةِ : جَاءَ الْقَوْمُ مَعَشَرَ
مَعَشَرَ أَيَّ عَشْرَةٍ عَشْرَةٍ كَمَا تَقُولُ : مَوْحَدَ مَوْحَدَ وَمَثْنَى مَثْنَى ؛
وَكَفَى لِلْمُصَنِّفِ قُدُورُهُ بِهِؤَلَاءِ فَتَأَمَّلْ وَعَشَرَ الْحِمَارُ تَعَشِيرًا : تَابَعَ
النَّهْيُ عَشْرًا وَوَالِى بَيْنَ عَشْرٍ تَرْجِيَعَاتٍ فِي نَهْيِهِ فَهُوَ مُعَشَّرٌ وَنَهْيُهُ
يُقَالُ لَهُ التَّعَشِيرُ . قَالَ عُروَةَ بْنُ الْوَرْدِ : .
وَإِنِّي وَإِنْ عَشَرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّبِّ ... نُهُاقَ حِمَارٍ إِنِّي
لَجَزُوعٌ وَمَعْنَاهُ : أَنِّي هُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا وَرَدَ أَرْضَ وَبَاءٍ
وَوَضَعَ يَدَهُ خَلْفَ أُذُنِهِ فَتَنَهَّقَ عَشَرَ نَهَقَاتٍ نَهْيُ الْحِمَارِ ثُمَّ دَخَلَهَا
أَمِنْ مِنَ الْوَبَاءِ . وَيُرْوَى : وَإِنِّي وَإِنْ عَشَرْتُ فِي أَرْضِ مَالِكٍ . وَعَشَرَ
الْغُرَابُ تَعَشِيرًا : نَعَقَ كَذَلِكَ أَيَّ عَشَرَ نَعَقَاتٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُشْتَقَّ مِنْ
الْعَشْرَةِ وَكَذَلِكَ عَشَرَ الْحِمَارِ . وَالْعُشْرَاءُ بضم العين وَفَتْحُ الشين مَمْدُودَةٌ
مِنَ النَّوْقِ : الَّتِي مَضَى لِحَمْلِهَا عَشْرَةٌ أَشْهُرٍ بَعْدَ طُرُوقِ الْفَحْلِ كَمَا فِي
الْعِنَايَةِ أَوْ ثَمَانِيَّةٌ وَالْأَوَّلُ أَوَّلَى لِمَكَانِ لَفْظِهِ وَلَا يَزَالُ ذَلِكَ اسْمَهَا حَتَّى
تَضَعَ فَإِذَا وَضَعَتْ لِمَتَمَامِ سَنَةِ فَهِيَ عُشْرَاءُ أَيْضًا عَلَى ذَلِكَ وَقِيلَ : إِذَا

وَضَعَتْ فِي عَائِدَةٍ : وَجَمَعُهَا عُوْدٌ أَوْ هِيَ مِنَ الْإِبِلِ كَالنَّفَسَاءِ مِنَ
النِّسَاءِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَالْعُشْرَاءُ نَظِيرُ أَوزَانِ الْجُمُوعِ وَلَا نَظِيرَ لَهَا فِي
الْمُفْرَدَاتِ إِلَّا قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ نَفْسَاءٌ أَنْتَهَى . وَفِي اللِّسَانِ : وَيُقَالُ :
نَاقَتَانِ عُشْرَاوَانِ . وَفِي الْحَدِيثِ قَالَ صَعْمَعَةُ بْنُ نَاجِيَةَ : اشْتَرَيْتُ مَوءَةً وَدَّةً
بِنَاقَتَيْنِ عُشْرَاوَيْنِ . قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : قَدْ اتَّسَعَ فِي هَذَا حَتَّى قِيلَ لِكُلِّ
حَامِلِ عُشْرَاءٍ وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ . جَ عُشْرَاوَاتٌ
يُبَدِّلُونَ مِنْ هَمْزَةٍ التَّأْنِيثِ وَآوَاءٌ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ أَزْكَرَهُ بَعْضُ
وَمُرَادُهُ جَمْعُ السَّلَامَةِ . وَعِشَارٌ بِالْكَسْرِ كَسَّرُوهُ عَلَى ذَلِكَ كَمَا قَالُوا : رُبْعَةٌ
وَرُبْعَاتٌ وَرَبَاعٌ أَجْرُوهُ فُعَلَاءَ مُجْرَى فُعَلَةٍ شَبَّهَهَا بِهَا لِأَنَّ الْبِنَاءَ
وَاحِدٌ وَلِأَنَّ آخِرَهُ عِلَامَةُ التَّأْنِيثِ . وَفِي الْمَصْبَاحِ : وَالْجَمْعُ عِشَارٌ وَمِثْلُهُ
نَفَسَاءٌ وَنَفَاسٌ وَلَا ثَالِثَ لِهَما . أَنْتَهَى . وَقَالَ ثَعْلَبٌ : الْعِشَارُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي
قَدْ أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةٌ أَشْهَرٍ . وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : وَإِذَا الْعِشَارُ
عُطِّلَتْ قَالَ الْفَرَّاءُ : لِقَحِّ الْإِبِلِ عَطِّلَتْهَا أَهْلُهَا لِاشْتِغَالِهِمْ
بِأَنْفُسِهِمْ وَلَا يُعَطِّلُهَا قَوْمُهَا إِلَّا فِي حَالِ الْقِيَامَةِ . أَوِ الْعِشَارُ : اسْمُ
يَقْعٍ عَلَى النَّوْقِ حَتَّى يُنْتَجَ بَعْضُهَا وَبَعْضُهَا يُنْتَظَرُ نِتَاجُهَا قَالَ
الْفَرَزْدَقُ :